

الفكر السياسي في الحضارة الهندية تطور على مر العصور، متأثرًا بالدين والفلسفة، وركز على مفاهيم العدالة والحكم الصالح، والمساواة بين البشر، والعلاقات بين الحاكم والمحكوم. أبرز ملامح الفكر السياسي الهندي تشمل

1. الآداب السياسية القديمة.

- في القرن الرابع قبل (أو كوتيليا) هو أحد أهم الكتب السياسية في الهند القديمة، ويُنسب إلى تشاناكيا: الأرتاشاسترا
الميلاد. يناقش الكتاب مبادئ الحكم والسياسة والإدارة، ويشمل نصائح للحكام حول كيفية الحفاظ على السلطة، وبناء الدولة، والتعامل مع الأعداء، وأهمية القيم الأخلاقية في الحكم

2. الديمقراطية والمشاركة الشعبية.

- كانت هناك (مثل في الماهاجانابادات) في بعض العصور، خاصة في فترات حكم الجماعات الجمهورية أو الجانابادات أشكال من الحكم الديمقراطي أو المشاركة الشعبية، حيث كان يتم اختيار الزعماء من خلال الانتخابات أو التوافق

3. فكر الديانات الهندية.

- تعتبر الهندوسية أن السلطة تأتي من الحق الإلهي، وأن الحاكم يجب أن يكون عادلاً وبراغي القيم الأخلاقية. الهندوسية في البهاغافاد جيتا، يتم التأكيد على الواجب والدور الأخلاقي للحاكم
- في الفكر البوذي، تعتبر اللاعنف والعدالة الاجتماعية من المبادئ الأساسية في الحكم. كان غوتاما بوذا يؤكد: البوذية على ضرورة التفاعل الحكومي مع الناس بسلام ومساواة
- تشدد على اللاعنف والمساواة، ويعتبر الحكم العادل جزءًا من حماية الإنسان والطبيعة: الجينية

4. الحكم الملكي والمغولي.

- خلال فترة الإمبراطورية المغولية، التي بدأت في القرن السادس عشر، تطور الفكر السياسي الهندي ليشمل التسامح الديني والعدالة الاجتماعية، حيث كان الحكام المغول مثل أكبر يروجون لفكرة التسامح بين الأديان وحكم غير متحيز

5. تأثير الاستعمار البريطاني.

- خلال فترة الاستعمار البريطاني، تأثرت الهند بالفكر السياسي الغربي مثل الديمقراطية وحقوق الإنسان، وهو ما ساهم في ظهور الحركة الوطنية الهندية بقيادة مهاتما غاندي، التي دعت إلى الاستقلال واللاعنف والمساواة

بشكل عام، كان الفكر السياسي في الحضارة الهندية مزيجًا من المبادئ الدينية والأخلاقية مع بعض الأفكار العملية في الحكم والإدارة، مع التأكيد على العدالة والمساواة